في الجنة ان يقولوا بحانك اللهم اي يا الله فاذا طلبوه بين ايديهم وتحيتهم
فيما بينهم فيها سلام واخر دعواهم ان مغفرة الحمد لله رب العالمين ونزل
لما استعجل المشركون العذاب ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم
اي كاستعجالهم بالخير لقضي بالبنا للمفعول والفاعل اليهم اجلهم بالرفع
والنصب باذ بهلكهم ولكن يمهلهم فنذر نترك الذين لا يرجون لقاءنا في
طغيانهم يعمهون يترددون متحيرين واذا مس الانسان الكافر الضر
المرض والفقر دعانا لجنبه اي مضطجعا او قاعدا او قائما اي في كل حالاته
كشفنا عنه ضره مر علينا كان مخففة واسمها محذوف اي كانه لم يدعنا
الى ضر مسه كذلك كما زين له عند الضر والاعراض عند الرجاء زين للمسرفين
المشركين ما كانوا يعملون ولقد اهلكنا القرون الامم من قبلكم يا اهل
مكة لما ظلموا بالشرك وقد جاءتهم رسلهم بالبينات الدالات على صدقهم
وما كانوا ليؤمنوا عطف على ظلموا اذ لا كما اهلكنا اولئك نجزي القوم المجرمين
الكافرين ثم جعلناكم يا اهل مكة خلائف جمع خليفة في الارض من بعدهم لننظر
كيف تعملون فيها وهل تعتبرون بهم فنقدم فوارسلنا واذا تتلى عليهم اياتنا
القرآن بينات ظاهرات قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث
ائت بقرآن غير هذا ليس فيه عيب الهتنا او بدله من تلقاء نفسك قل لهم
ينبغي لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان ما اتبع الا ما يوحى الي اني
اخاف ان عصيت ربي بتبديله عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة قل
لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به اعلمكم به ولا نافية عطف على ما قبلها

وفي

وفي قراءة بلام جواب لو اي لاعلمكم به على لساني غيري فقد لبثت مكثت فيكم
عمرا ثنتين واربعين من قبله لاحد منكم نبي افلا تعقلون انه ليس من قبلي فمن
اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه او كذب بآياته
القرآن انه اي الشان لا يفلح يسعد المجرمون المشركون ويعبدون من دون
الله اي غيره ما لا يضرهم ان لم يعبدوه ولا ينفعهم ان عبدوه وهو الاصنام
ويقولون عنها هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل لهم اتنبئون الله تخبرونه
بما لا يعلم في السموات ولا في الارض استفهام انكار اذ لو كان له شريك لعلمه
اذ لا يخفى عليه شيء سبحانه تنزيها له وتعالى عما يشركون به معه وما كان
الناس الا امة واحدة على دين واحد وهو الاسلام من لدن ادم الى نوح وقيل
من عهد ابراهيم الى عمرو بن لحي فاختلفوا بان ثبت بعضهم وكفر بعض ولولا
كلمة سبقت من ربك بتاخير الجزا الى اجل مسمى القيامة لقضي بينهم اي الناس
في الدنيا فيما كانوا فيه يختلفون من الدين بتعذيب الكافر وتنعيم المؤمن ويقولون
اي اهل مكة لولا هلا انزل عليه اي على محمد آية من ربه كما كان لانبيا من الناقة
والعصا واليد فقل لهم انما الغيب مما غاب عن العباد اي امره لله ومنه
الايات فلا ياتي بها الا هو وما علي الا التبليغ فانتظروا العذاب اني معكم من المنتظرين
واذا اذقنا الناس اي كفار مكة رحمة مطرا وخصبا من بعد ضراء بوس وقحط وجدب
مستهم اذا لهم مكر في اياتنا بالاستهزاء والتكذيب قل لهم الله اسرع مكرا مجازاة
ان رسلنا الحفظة يكتبون ما تمكرون بالتا والياء هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك السفن وجرين بهم فيه للتفات بريح طيبة ليّنة